Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st January 2020
Online Issue: Volume 9, Number 1, January 2020
10.25255/jss.2020.9.1.135.151https://doi.org/

The Short Story and its Role in the Teaching of Arabic to Non-Native Speakers

Dr. Hussein Abdul Karim Al Btoush
Dr. Ibrahim Hassan Al Rababah
Dr. Qutaiba Yousef Habashneh
Center for Languages, University of Jordan, Jordan
Al_rababah_2006@yahoo.com

Abstract:
The Arabic short story has an important impact in the field of teaching Arabic to non-Arabic speakers; therefore, this research aims to provide a methodological vision to show the effective role of the short story in the field of teaching Arabic to non-native speakers, starting from the theoretical application through which the researchers address the issue of the Literary text in general and its connection with teaching a foreign language. The research also adopts in-field application based on social survey sample. The instrument of the research is a questionnaire designed for non-native learners of Arabic at the Languages Center at the University of Jordan. The research has concluded that teaching the short story is effective due to its functional, recreational, cultural, linguistic and aesthetic qualities based on the challenges facing the teaching-learning process of a second language.

Key words:
short story, literary text, education, non-Arabic speakers
Citation:
Al Btoush, Hussein Abdul Karim; Al Rababah, Ibrahim Hassan; Habashneh, Qutaiba Yousef (2020); The Short Story and its Role in the Teaching of Arabic to Non-Native Speakers; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:135-151; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.135.151.

بحث بعنوان :

القصة القصيرة وأثرها في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها

الدكتور حسين عبدالكريم البطوش
الدكتور إبراهيم حسن الربابعة
الدكتور قتيبة يوسف الحباشنة
الجامعة الأردنية - مركز اللغات

ملخص

لقد لفتنا النصّ الأدبي، لاسيّما القصّة القصيرة وأثرها في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها ؛ لهذا يروم هذا البحث تقديم رؤية منهجية تبيّن من خلالها الدور الفاعل للقصة القصيرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، منطلقين من تطبيق نظري وقف الباحثون من خلاله على معالجة إشكالية النصّ الأدبي بشكل عام و ما هيّئة التي تتلاءم ودورهَ الفاعل في تعلّيم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتطبيق عملي استند إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة, وأداته إستبانة خاصة بمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية. وقد توصّل البحث إلى فاعلية القصة القصيرة ودورها الوظيفي اللغوي والثقافي والجمالي والترفيهي وفقاً للرؤية القائمة على مواجهة تحديات التعلّم والتعليم من خلال انتهاج الأساليب التعليمية النوعيّة الهادفة إلى تطوير الأداء التعليمي بمرونة وكفاية ويسر.

الكلمات الدّالة: القصّة القصيرة، النصّ الأدبي ، التعليم، الناطقون بغير العربيّة.

التمهيد

لعلّه من فضلة القول؛ التأكيد على أهميّة النصّ الأدبي بشكل عام في تنمية مهارات الاتصال لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، لاسيّما القصّة القصيرة بوصفها نصاً أدبياً، يقوم على الحوار والتراكيب اللغوية والمفردات المتداولة، تترجم سلسلة أحداثها وفق سرد قصصي من المفروض أن يتوشّى بالإمتاع والتشويق من أجل أن يستلهم فكر المتلقي ويجلب انتباهه ويستحوذ على اهتمامه؛ فيثري لديهم العنصر اللغوي والأدبي؛ ليكون في محصلة الأمر سهولة تعلّم اللغة العربية بشكل ميسّر في ظلّ إدراك المدرس تماماً كيفية اختيار النصّ القائمة على أمور عديدة من أبرزها: تنوّع موضوعات هذه النصّوص التي توّجه لدارسيها من غير أهل اللغة؛ ما يستدعي التصرّف من قبيل التبسيط والتسهيل مراعاة لعُجمتهم اللغوية والثقافية.

وفي الحقّ؛ فإنه لم يأتِ هذا الاستهلال حذلقة أو عبثية، بل ترجمة عملية اهتدينا إليها من خلال تدريسنا متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الثامن تحديداً، هذا الذي يفتقر لمنهاج مخصوص به في شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية ؛ ما يحملنا مسؤولية اختيار النصّوص الثقافية التربوية التعليمية الهادفة؛ فكانت نتيجة هذا لافتة؛ في تحقيق كبير وسريع لأهداف الدرس بكل فاعلية وسهولة ويسر عندما كانت إحدى هذه النصّوص نصاً أدبياً، تجلّى بقصة قصيرة من التراث الأدبي العربي بتصرف بسيط على مستوى البناء والمضمون.

وعليه؛ فقد كان لاختيارنا مثل تلك النصّوص الفاعلة في مؤدى دورنا التعليمي - السبب المباشر وراء فكرة هذا البحث في ظلّ سعايتنا الجادة لتقديم مواد تعليمية فاعلة، تسلّط الضوء على ذلك من خلال استقراء فاعلية هذا الجنس الأدبي في تسهيل مهمة تعليم اللغة العربية وتعلّمها لدى الناطقين بغيرها، لاسيّما المستويات المتقدمة منها - في ظلّ إيماننا العميق - على صعيد أول – بسرّ عناية القرآن الكريم بالأسلوب القصصي في مجال التهذيب والتثقيف والتعليم والاعتبار الذي يحقق هذه المقاصد بكفاية واقتدار؛ وكان أشار ربّ العزة تعالى لهذا بقوله: "فأقصص القصص لعلهم يتفكرون" (الأعراف، أية 176)؛ فلا يتأتّى هذا دونما إنصات واهتمام وإدهاش إثرَ عنصر تشويقي، يدفعنا إلى تتبع أثر أحداث واقعية تترجمها لغة تقرّب الفكرة والمعني وتقلّص الهوّة بين المتلقي والنصّ؛ فيكون بهذا كلّه ليس فقط تعلّم القراءة، بل التعلّم بالقراءة والسعي الجاد لها، كما ألمح قوله تعالى: "نحن نقصُّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإنْ كنت من قبله لمن الغافلين" (يوسف، أية 3)، ولا يكون هذا أيضاً إلا من خلال فهم الدرس/ القرآن الكريم من لدن المعلم/ الوحي تلقيناً وتذكيراً من خلال القصص.

وإننا لا نختلف - على صعيد ثانٍ – مع زملائنا حول افتقار مناهج التدريس لمثل هذا الأسلوب التعليمي إلى جانب خلوّ المكتبة العربية منها، وكان أشارت لهذا جلّ الدراسات السابقة. ولهذا؛ فإننا نروم في

هذا البحث مدى فاعلية القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وكان بات الحديث عن تعريف النصّ الأدبي بشكل عام لغة واصطلاحاً ليس من همّنا في هذا المقام، ولكن للإفادة؛ انظر (شنين، 2018)، ولن نقف طويلاً حول إشكاليته الأدبية الفنية التي تطّرد وتعددَ أجناسه التي تتشابك بفاعلية الإبداع، بل القصّة القصيرة من أجناسه التي تتماز بخطاب لغوي سردي يتماهى ومسرحةَ الفكرة التي ُتبنى حبكتها من شتى مجالات حياتنا اليومية، وكذلك شعريةَ النصّ التي ترتكز على اللغة والإيجاز والتكثيف والإيحاء...؛ لنخلص إلى أنها بأبسط تعريفاتها: سرد يصف أحداثاً مستوحاة من الواقع أو الخيال، يهدف إلى الإمتاع والإثارة والتثقيف وفق درامية خاصة، يؤديها شخصيات/ شخصية في مدة زمنية قصيرة نسبياً ضمن فضاء مكاني على الأغلب محدد لكي تعبر عن جانب من جوانب الحياة.

أولاً: الإطار النظري:

يأتي مؤدى هذا المحور من خلال الوقوف إلى عدة عناصر، يتكئ عليها مسار البحث العلمي بطريقته القياسية المعيارية من جهة، وحاجة المتلقي من جهة أخرى للوقوف بتصور شامل ودقيق لرؤيتنا القائمة على فاعلية القصّة القصيرة، ودورها المميز في تعليم الناطقين بغير العربية، ومدى نجاعة ذلك؛ إذا ما أخذنا بعين الاعتبار بأن النصّ الأدبي قطعة أدبية "يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة... ويمكن اتخاذها أساساً لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي" (شنين، 2018) الباعث على إثراء الكفاية اللغوية وظيفياً وأخرى جمالية فنية، تصبّ في معين التعلّم والتعليم الذاتي ليس للقراءة فحسب بل به؛ لهذا اشتمل المحور النظري على العناصر الأساسية التالية:

ـ مشكلة البحث وأسئلته:

لقد تبلّرت هذه المشكلة من خلال التحديات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي كان من أبرزها على مستوى الأسلوب النظري الاعتمادُ على النصّوص التعليمية التطبيقية وما شابه ذلك...؛ تلك التي تفتقر إلى عناصر مهمة جداً في نجاح العملية التعلمية التعليمية : كالتشويق والإثارة والاهتمام وجلب الانتباه؛ ومن خلال خبرة الباحثين في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفتهم بواقع تدريس النصوص الأدبية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية ، فمن هنا نرى إمكانية حلّ هذه المشكلة من خلال التعرف إلى دور القصّة القصيرة وفاعليتها، وترميم بناء المنظومة التعليمية المتكاملة لمتعلمي اللغة العربية وإن تسهيل العملية التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والنهوض بها لضرورة مُلحّة، إلى جانب تطوير أساليبها من خلال تقديم إستراتيجيات تعليمية ميسرة وبسيطة كهذه الوسيلة (القصّة القصيرة) التي يرومها بحثنا توظيفاً فاعلاً ومعالجة هادفة لدورها الفاعل في هذه العملية التعلمية التعليمية من خلال هذا التطبيق .

وعليه، فإن مشكلة البحث تحدد من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما دور القصّة القصيرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها ؟

2 ـ هل ثمَّة علاقة بين عدد سنوات دراسة متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى تأثره بالقصّة القصيرة بوصفها أداة من أدوات تعلم اللغة ؟

3- هل ثمَّة علاقة بين خصائص المتعلمين (النوع الاجتماعي، الديانة) وتفضليهم للقصة القصيرة بوصفها أداة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

4- هل ثمة علاقة بين دراسة المتعلم للغة العربية مسبقا ومدى تأثره بالقصّة القصيرة بوصفها أداة من أدوات تعلم اللغة؟

5- هل هناك علاقة بين مستوى إلمام المتعلمين باللغة العربية باختلاف (البيئة التعليمية) التي درس بها المتعلم وبين فاعلية القصّة القصيرة بوصفها أداة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

ـ أهمية البحث:

تكمـــن أهميـــة البحـــث فـــي مواجهـــة التحـــديات التعلميـــة التعليميـــة التـــي تواجـــه متعلمـــي اللغـــة العربيـــة للنـــاطقين بغيرهـــا ، والنهـــوض بهـــا وتطـــوير أســـاليبها مـــن خـــلال تقـــديم مـــواد تعليميـــة متجـــددة ضـــمن إســـتراتيجيات تعليميـــة ميســـرة وبســـيطة فـــي ظـــلّ محدوديـــة الإمكانـــات الخاصة، لاسيّما الوسائل التعليمية الترفيهية.

ـ أهداف البحث:

يهـدف البحــث إلـــى معرفـــة أثـــر القصّــــة القصـــيرة فـــي تعلـــيم اللغـــة العربيـــة للنـــاطقين بغيرهـــا بشـــكل أســـاس، ومـــدى فاعليتهـــا وخصائصَـــهم الديمغرافيـــة القائمـــة علـــى عـــدد ســـنوات الدراســـة لهـــؤلاء الطلبـــة وجنســـياتهم (Nationality)، وكـــذلك ديـــانتهم وأعمـــارهم، إلى جانب أجناسهم (Gender).

التعريفات الإجرائية

ورد فـــي هـــذا البحـــث عـــدد مـــن المفـــاهيم التـــي يـــرى البـــاحثين ضـــرورة توضـــيحها وفقـــا للغرض الذي من أجله استخدمت في هذا البحث وهي على النحو الآتي :

- القصـــة القصـــيرة : وهـــي القصـــة (النصـــوص) التـــي تقـــدم لمتعلمـــي اللغـــة العربيـــة للنـــاطقين بغيرهـــا فـــي المســـتوى الثـــامن وفـــق مـــا يـــتلاءم مـــع مســـتواهم مـــن حيـــث الأســـلوب والأفكـــار بأســـلوب تعليمـــي شـــائقا يجـــذب انتبـــاههم ويثيـــر دافعتـــيهم نحـــو الـــتعلم . ومـــن القصـــص التـــي قـــدمت للطلبـــة (حقيبـــة الطبيـــب ، القناعـــة كنـــز لايفنـــى ، مصـــيدة الطمـــوح ، جحـــا والســـائل ، درهـــم فـــي الصـــحراء ، جـــرة العســـل ، قصـــة جميـــل وبثينـــة ، غانـــدي وفـــردة الحذاء)

طلبـــة اللغـــة العربيـــة للنـــاطقين بغيرهـــا : هـــم الطلبـــة المنحـــدرون مـــن أصـــول أجنبيـــة أو أصـــول عربيـــة أبعـــدتهم الظـــروف عـــن تعلـــم اللغـــة العربيـــة ، ويرغبـــون فـــي تعلـــم اللغـــة العربية ، وهم من طلبة المستوى الثامن بمركز اللغات ومن كلا الجنسين

- محددات البحث:

لقـد تمثّلـت هـذه المحـددات فـي المجـال المكـاني وهـو شـعبة اللغـة العربيـة للنـاطقين بغيرهـا فـي مركـز اللغـات فـي الجامعـة الأردنيـة، وفـي المجـال البشـري الـذي تمثـل فـي متعلمـي اللغـة العربيـة للنـاطقين بغيرهـا الـذين يتعلمـون اللغـة العربيـة فـي المسـتوى الثـامن في الفصل الصيفي من العام الدراسي (2018 – 2019) كمجال زمني

- الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

تجـدر الإشـارة هنـا بـأن بحثنـا لـم يـأتِ بكـراً فـي هـذا الصـدد ولكـن ثمّـة دراسـات سـبقته في إطاره العام أو حامت حوله، كان من أبرزها في حدود اطلاعنا ما يلي:

- "الـنصّ الأدبـي ودوره فـي تـدريس قواعـد اللغـة العربيـة بالتـدريس بالكفـاءات للنـاطقين بغيرهـا". (شـنين، 2018). لقـد سـعت هـذه الدراسـة إلـى تقريـب قواعـد اللغـة العربيـة مـن النـاطقين بغيرهـا مـن خـلال الـنصّ الأدبـي بشـكل عـام بعـد أن أُثريـت الدراسـة بتمهيـد، تحـدث عـن واقـع التعلـيم بشـكل عـام فـي الجزائـر، ثـم بيّنـت الدراسـة بشـكل مفصـل طـرق تـدريس قواعـد النحـوّ مـن خـلال النصّـوص الأدبيـة التـي تناولـت فـي تدريسـها القواعـد النحوية في المنهاج المدرسي الخاصّ باللغة العربية للسنة الثالثة المتوسطة.

- "نحـو رؤيـة منهجيّـة فـي تـدريس الـنصّ الأدبـي للنـاطقين بغيـر العربيّـة". (العليمـات، 2015). لقـد قـدمت هـذه الدّراسـة رؤيـة منهجيّـة، تسـتند فيهـا إلـى اسـتجلاء عناصـر ألسـنية ذي فاعليـة وتـأثير فـي تعلـيم غيـر النـاطقين بالعربيـة مثـل: التخطـيط، وبنائيـة اللّغـة، والسّـياق، والوظيفيّـة، والكفايـة اللغويّـة، واللسـانيات التربويّـة، وفـق تـدريس نـصّ شـعري حداثيّ للشاعر محمود درويش "إلى أمي" منهجاً إجرائيّاً، ترجم مؤدى الدراسة.

- "توظيـف الـنصّ الشـعري فـي تطـوير العناصـر والمهـارات اللغويـة للنـاطقين بغيـر العربيـة. الشـعر الحـر نموذجـاً". (العتيبـي، 2015). وتـروم هـذه الدراسـة عمليـة تـدريس الـنصّ الشـعري دوراً مـؤثراً فـي تطـوير إسـتراتيجية الـتعلّم والتعلـيم، وفـق مـنهج علمـي فـي تدريس غير الناطقين باللغة العربية من قبيل الجدّة والدقة وإثرائهم بالمهارات اللغوية.

- "رؤى لسـانية فـي تـدريس القصّـة القصـيرة للنـاطقين بغيـر العربيـة". (العنـاتي، 2009). وكانـت عرضـت هـذه الدراسـة تصـوراً عامـاً للأثـر الألسـني فـي تـدريس النصّـوص الأدبيـة وفق تطبيق أسلوبي لسانيّ اجتماعي.

- "تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ملاحظات حول تدريس النصّوص والأدب". (الكومي، 1984). وتشير هذه الدراسة إلى ملحوظات عامة في تدريس النصّوص الأدبية للناطقين بغير العربية بشكل عام.

- "قضايا وتوجيهات في تدريس الأدب":(طعيمة، 1982). وقد تناولت هذه الدراسة قضايا عديدة في تدريس النصّوص الأدبية في اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت أشارت إلى توجهات متعددة وأساليب تعليمية تعنى بالأدب خاصة؛ كان منها الطريقة القياسيّة التي تبدأ بتقديم الحقائق العامة للعصر الأدبي ومن ثم الاستشهاد بنصوص أدبية تؤكد خصائصه ضمن الطريقة الاستقرائية التي تؤكد حقائق ذلك العصر من خلال تلك النصّوص.

- "تدريس النصّوص الأدبية لطلاب اللغة الثانية: ملاحظات حول الصعوبات والحلول". (راضي، 1982 - 1983). وتروم هذه الدراسة تقديم بعض الحلول المقترحة لمجمل ما تبيّن للباحث من صعوبات، تعترض طلاب اللغة الثانية عندما يُدرّسون النصّوص الأدبية.

إذن بات من فضلة القول التأكيد على أن الدراسات السابقة وإن اقترب بعضها من جزئية النصّ الأدبي بشكل عام، وجاء بعضها الآخر يروم النصّ الشعري فقط، وإن دراسة واحدة رامت القصّة القصيرة، إلا أنها لم تتناول مؤدى بحثنا في مجمله الذي عنى من النصّ الأدبي فقط القصّة القصيرة، وفق مرجعيات تربوية واجتماعية ونفسية أكدت دورها، فضلاً عن استناد دراستنا لمسح اجتماعي شامل لطلبة مركز اللغات في الجامعة الأردنية وفقاً للإستبانة أدناه؛ وكانت أفضت بعد تفريغها وتحليلها إلى نتائج بحثية موضوعية لا مجال للرأي الشخصي فيها، وتوصيات هامّة لما ترومه دراستنا حول الدور الفاعل للقصّة القصيرة وأثرها الإيجابي في العملية التعليمة وان هذه الدراسة الحالية تمتاز عن الدراسات السابقة بأنها الدراسة الاولى التي بحثت في القصة القصيرة وأثرها في تعليم الغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية .

وفي الحقّ؛ فإننا لا ندّعي لأنفسنا التفرّد بهذا الخصوص أو الكمال والتميّز، كما لا ننفي الاستجلاء والإفادة من آراء السابقين لنا بفضلهم وعلمهم في هذا المجال من أجل تعزيز بحثنا بتقنيات هامّة على مستوى الأسلوب والمضمون؛ لاسيّما الدراسات التالية: "تعلّم اللغة العربية بطريقة الوحدة، للدكتور (الموسى، 1970). و"اللسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها". و"نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربيّة، رؤى منهجيّة". (العناتي، 2003، 2010)؛ لهذا فإن أيّ تحويم حولها كان من أجل المساعدة على ذلك.

- فاعليّة القصّة القصيرة:

فمن الموضوعية بمكان؛ أن نقرّ بداية بأنّ النصّ الأدبي بشكل عام، يعكس مظاهر مجتمع المبدع وقيمه علاوة على ثقافته الخاصة التي تختلف بالتأكيد عن ثقافة المتعلّم؛ ما يحدّ من فاعليته بالإضافة إلى أنه لا يقدّم صورة تعليمية تشاركية مبسّطة للبنى النحوية والصرفية إلى الناطقين بغير لغة النصّ، كما أشارت (مكّاي، 1991)، وهذا حقيقة ما نخالفه، وكان شايعنا لهذا مسّبقاً (العناتي، 2008)؛ فمن أجل التغلّب على هذه الإشكالية علماً أنها تضيق جداً عندما نختص ببحثنا القصة القصيرة بوصفها جنساً أدبياً نثرياً من جهة، وللرد على من ذهب إلى تلك الإشكالية من جهة ثانية؛ فتجدر الإشارة إلى حقيقة مفادها أن مثل هذه الإشكالية عادة ما تنجم عن انزياح لغة النصّ؛ اللغةِ المعتادة إلى اللغة الأدبية وغالباً ما يكون هذا في النصّ الشعري في الدرجة الأولى ، والإشكالية الثقافية؛ فإنه من البدّهي - على أية حال - لحلّ هذه الإشكالية أن يلتفت المدرس إلى أن مثل هذا النصّ موجه إلى غير الناطقين بلغته؛ ما يحتّم عليه مراعاة

ذلك من خلال إدراكه التامّ بأن النصّ الأدبي بشكل عام والقصة القصيرة بشكل خاص،تقدّم للمتلقي أبعاداً مختلفة؛ نجملها بالآتي:

أولاً: البعد اللغوي: ويأتي هذا البعد من قبيل إثرائه المتلقي مفردات جمّة تأتي من خلال ترجمة الأحداث النصّيّة من لغة الواقع أو حتى الخيال إلى لغة مقروءة، تقوم على تقنيات الراوي (السرد، الديلوج، المنولوج) بوصمة دراميـة خاصة، تعزز لديه المصدر اللغوي (Language input) القائم على مهارة القراءة بمستوييها: التحليلية والتخمينية بوصفها "الأساس الذي تقوم عليه عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومنها يتمّ الانطلاق نحو المهارات الأخرى: المحادثة والكتابة والاستماع" (أبو عمشه، 2017).

ثانياً: البعد الجمالي؛ وهو العنصر الباعث على الإدهاش والإمتاع إلى جانب العصف الذهني للمتعلم عندما يدرك الفرق بين اللغة العادية وتلك الأدبية التي تقوم على عناصر البيان التي تنأى به المتلقي عن المعنى الحرفي للكلمة؛ ما يعزز لدية فكرة الربط والاستنتاج ثم التأويل والتلقي، بل النقد ثم المحاكاة التي يكون بدورها التعلم؛ كيف لا؟ وما النصّ إلا "بنية لغوية قائمة بذاتها، وأنها ذات مدار مغلق" (الصبيحي، 2008) تتفتّح من خلاله للمتلقي أبواب التعليم والتعلّم، ولا نغلو إذا ما قلنا التعليم الذاتي، لاسيّما التعلّم بالقراءة فضلاً عن تعلّم القراءة وثمة فرق بيّن بينهما.

ثالثاً: البعد الثقافي؛ وهو حصيلة أفكار ومعلومات مستقاة من النصّ وفقاً لارتباطها بعنصر لغوي، يتفاعل بشدّة ورسوخَها في ذهن المتلقي من قبيل تتبع الأثر بفاعلية القصّ وهو المعنى اللغوي للقصة استناداً لقوله تعالى: "فارتدا على آثارهما قصصا" (الكهف، 64)، وقوله تعالى: "وقالت لأخته قصّيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون" (القصص، أية 11)؛ فيأتي بتتبع قراءة أحداث القصص؛ ما يثريه بتثقيف لساني ومعاني جمّة، فضلاً عن مفردات وتراكيب لغوية؛ تمثّل أهمَّ أوليات التعلّم والتعليم لديه؛ لأن مثل هذه النصّوص، تُسهم كثيراً لما "يرقق الحسّ، ويثقف اللسان" (الدليمي والوائلي، 2009)؛ إذا ما أخذنا بعين الاعتبار دافعية هذا البعد للمتلقي على جرأة معايشة أهل اللغة ومحاورتهم بثقة عالية من أجل الوقوف على مظاهر ثقافتهم وبالتالي تعزيز مهارته التواصلية معهم؛ ليدرك حتماً بأن ثمّة فرقاً كبيراً بين مستوى المفردة المعجمية وتلك السماعية التي ترتبط بحدث واقعي كما الحال في القصة القصيرة التي تترجم جلّ هذا.

رابعاً: البعد الترفيهي، وهو العنصر الأهمّ في جلب الانتباه، وشدّ الاهتمام من قبيل التشويق لمعطيات الدرس من أجل اكتساب عناصر اللغة ومهاراتها كفايةً لغوية (Languaistic competence)؛ تشكّل الهدف الأساس من العملية التعليمية لدى المتعلّمين. وفي الحقيقية يأتي هذا البعد معادلاً مناسباً لافتقار مراكزنا لإستراتيجية التعليم الترفيهي.

فمن الموضوعية بمكان؛ أن لا ننكر إشكالية النصّ الأدبي بشكل عام أمام الطالب الأجنبي في ظلّ ما أشار بعضهم إلى أنه يشكّل عائقاً؛ ما لم يتصرف المعلّم بالنصّ الأدبي تصرفاً لغوياً وفنياً، يتواءم والأبعادَ التي أسلفنا من قبيل التيسير والتبسيط إلى الحدّ الذي يدرك من خلاله بأن الطالب ليس من أهل لغة النصّ؛ ما يجعله يراوح بين اللغة النمطية الواقعية التي لا تنتمي إلى أيدلوجية فكرية مخصوصة - وتلك الجمالية التي لا تغرق كثيراً وتوغل في اللغة الأدبية الاستعارية من جهة، والمحكية التي تعتمد على السرد المباشر من جهة أخرى في ظلّ إيماننا العميق بارتباط تعليم اللغة بلغة العصر، إلى جانب إدراك المدرس أيضاً إلى تباين الخصائص المجتمعية الثقافية في النصّ وتلك التي ينتمي إليها الطالب؛ فلا يوغل في تصوير مجتمع ما، يتباين ومجتمعَ الطالب لما يشتت فكره وينأى بانتباهه، فضلاً عن إحاطته - أي المعلم – بأنه تنحصر غايتنا من القصة القصيرة في إثراء الطالب بمحصلة لغوية باعثها التشويق والاهتمام، وليس فقط الإعجاب والإدهاش، أو الترفيه، كما يرى (ثروب

فـراي) مـع مراعـاة عـدم قتـل روح الإبـداع للـنصّ ومراوحـة التنويـع فـي كونـه يعـزز لـديهم اللغـة المكتسـبة القائمـة علـى ثـراء المفـردات واسـتيعاب قواعـد النحـو والصـرف لديـه؛ لأنـه يهـتم "بإيصـال الأفكـار والآراء والمشـاعر بطريقـة فنيّـة، تجـذب القـراء وتمـتعهم وتفيـدهم فكريـاً ومعرفيـا، وتبحـث لتحقيـق ذلـك عـن السـبل المناسـبة للتـأثير فـي المتلقـي تـأثيراً يأسـره ويعيـده إلـى قـراءة العمـل الأدبـي مـرات دون أن يـنقص التكـرار مـن جماليتـه وجاذبيتـه" (هباشـي، 2008)؛ ليكـون فـي محصـلة هـذا كلـه: تنـامي مهـارات الاتصـال التـي يتحقـق بثرائها الكفاية اللغوية المنشودة للناطقين بغيرها .

وتـأتي القصّـة القصـيرة بوصـفها جنسـاً أدبيـاً نثريـاً، لا يحتـاج إلـى عنـاء الـدرس وطـول القـراءة وعمـق التحليـل – عـاملاً فـاعلاً فـي المتلقـي، لاسـيّما المـتعلم السـاعي إلـى اسـتلهام طاقـة القصّـة التخيليـة التـي بمقـدوره أن يحولهـا فـي معامـل ذهنـه إلـى ثـراء لغـوي يمكنـه مـن مهـارات الاتصـال بوصـفها "غايـة نفعيـة براغماتيـة" (العنـاتي، 2009)، تتـأتى مـن خـلال حـرص المتلقـي، لاسـيّما القـارئ المـتعلم علـى اكتسـاب لغـة متكاملـة بعلومهـا الأوليـة صـرفاً ونحـواً بلاغـة ومعجمـاً مـن خـلال النمطيـة التعليميـة القائمـة علـى دروس (الاسـتماع والقـراءة والقواعـد والمحادثـة) بمـؤدى التمـاهي بـين اللغـة المعجميـة والأدبيـة الجماليـة بمعاضـدة فاعلـة لعنصـر التشـويق القـائم علـى ترجمـة الأحـداث إلـى بنيـة لغويـة معرفيـة أدبيـة تشـكّل فـي ذهنـه واقعـاً يمكّنـه مـن تـذكر المـادة اللغويـة بوصـفها حصـيلة نصـية، تتبلّـر لحمـةَ نسـيج لغـوي متـرابط متكامـل فـي مـؤداه، لاسـيّما المتعلقـة بترجمـة حـدث مـا ولـيس مجـرد كلمـة يقابلهـا معنـىً معرضـاً للنسـيان، وعنصـر المعرفـة الثقافيـة التـي تـدور حولهـا أحـداث القصّـة التـي تمثّـل فـي نهايـة الأمـر مجتمعـاً مـا، يتـأطّر بقـيم وعـادات و ديمغرافيـا خاصـة حتـى وإن جـاء سـرد بعضـها علـى ألسـنة غيـر البشـر؛ وغالبـاً مـا تكـون نصوصـاً غيـر مُعـدّة للعمليـة التعليميـة، لكنهـا تعكـس توظيفـاً حقيقيـاً للغـة المكتسـبة بوصـفها مـادة تعليميـة أوليـة "تحتـوي علـى لغـة أصـيلة، وتعكـس الاسـتخدامات الحقيقـة للغـة" (ريتشاردز، 2012).

وفـي الحـقّ؛ فـإن غايـة مـا أسـلفنا هـو: انتفـاء إشـكالية الـنصّ أو علـى أقـلّ تقـدير الحـلّ الأمثـل فـي دحـر هـذا العـائق علـى صـعيد، وتقـديم مبسّـط للوقـوف علـى فاعليـة القصّـة القصـيرة مـن خـلال معطيـات شـتى، نجملهـا بمـا يصـوّر إلـى حـدّ قريـب خصائصـها ومميزاتهـا، فضـلاً عـن تقنياتهـا التـي يـأتي فـي مؤداهـا مجتمعـةً غايـة بحثنـا علـى صـعيد آخـر؛ لتجـدر الإشـارة هنـا إلـى تلـك القصّـة القصـيرة المُقدمـة للنـاطقين بغيـر العربيـة وفقـاً لمـا يـتلاءم ومسـتواهم مـن حيـث الأسـلوب والأفكـار التـي تنسـجم وأيـدلوجيتهم دينيـاً ووطنيـاً أو علـى أقـلّ تقـدير لا تنكرهـا علـيهم، وحبـذا الـنصّ الأصـيل غيـر المتـرجم الـذي يتجلّـى بالتـذوق الأدبـي المـؤثر بجمالياتـه الفنيـة، ولغتـه السـهلة البسـيطة القويمـة، عـلاوة علـى بنائهـا الفنـي البسـيط الـذي يـتلاءم ومسـتواهم التعليمـي؛ فتشـكل القصّـة القصـيرة بمفهومهـا الحـالي ونمطيتهـا الحديثـة أسـلوباً تعليميـاً شـائقاً، يجلـب انتبـاه الطلبـة ويثيـر حماسـتهم، ويجـذب كـذلك اهتمـامهم، ويتـواءم وميـولاتهم التربويـة التعليميـة مـن قبيـل وظيفيـة اللغـة وجمالياتهـا، بوصـفها رافـداً لفظيـاً وتراكيـب لغويـة مناسـبة، تنسـجم والمعياريـة النحويـة والصرفية والبلاغية.

ولا يخفـى علـى قارئنـا الكـريم بأنـه يتـأتى باجتمـاع مـا أسـلفنا محتـوىً تعليميـاً ماتعـاً بلغـة خطـاب مباشـر، يقتـرب مـن اللغـة المحكيـة التـي لا تنحـرف غالبـاً بسـياقها الـدلالي عـن السـياق المعجمـي؛ هـذا السـياق الـذي يحـرص غيـر النـاطق علـى تعلّمـه كـلَّ الحـرص ظنـاً منـه أن المفـردة المعجميـة فقـط هـي ركيـزة التواصـل اللغـوي دونمـا الإشـاري؛ أي الترجمـة الحرفيـة للكلمـات وهـذا توجـه خـاطئ، يـأتي جـزء كبيـر مـن معالجتـه مـن خـلال القصـة القصـيرة التـي ترتكـز إلـى تقـديم المعـاني بمفـردات وتراكيـب جماليـة ذات دلالات سـماعية، تـؤدي المعنـى اصـطلاحاً وفقـا لانحرافاتهـا اللغويـة عـن مؤداهـا المعجمـي، وهنـا

يبرز الدور الأكبر لفاعلية النصّ القصصي الذي ألفيناه وحدة تعليمية "تحمل المعارف اللغوية والنفسية والاجتماعية والتاريخية" (هباشي، 2008).

وعليه؛ فإنه يحسن بالمدرس أيضاً أن لا يغرق في لغة النصّ الأدبي الجمالية، إلا إذا جاء سردها حكاية أدبية، تقوم على عناصر قصصية تتجلّى بالسهولة واليسر على مستوى الأحداث والعقدة والسرد؛ ما يمكّن الطلبة من أفكار القصّة الرئيسة، وإعادة بنائها بشكل مختصر وفق عنوان مناسب، يُؤدى مضمونه من خلال مسرحة القصّة حوارياً مع مراعاة أمر في غاية الأهمية، يتمثل في معرفة هدف الدارس من تعلّم اللغة العربية؛ فمنهم ما يتعلمها من أجل الدين كأولئك الذين يأتون من دول إسلامية غير عربية. ومنهم من يأتي من دول غير إسلامية، يرغبون في تعلم اللغة العربية لأغراض أخرى غير الدينية كالتواصلية والثقافية وغيرها (بساطي، 2016)، وقد يدخل في هذين النوعين الراغب في تعلّم العربية للأغراض السالفة معاً ومن فئات عمرية مختلفة - وهذا ما قامت عليه الدراسة التطبيقية القائمة على عناصر الإستبانة أدناه.

واستناداً لما سبق؛ فإن دافعاً كبيراً، يعزز لدى المتعلمين فاعلية القصة القصيرة بمستوييها الوظيفي التعليمي والجمالي الأدبي؛ فهما بغية المتلقي، فضلاً عن دورها الترفيهي والثقافي الباعثين على تفاعل الطلبة والنصّ من جهة والدارس والمُدرس من جهة ثانية؛ لما من شأنه أن يجلب انتباههم، ويأتي باهتمامهم ويعزز التعليم الذاتي لديهم، لاسيّما القصة التي لا تحتاج إلى احتمالات في التأويل أو عمق في التحليل، بل الإطار الأولي للفهم المباشر والإدراك الميسَّر للغة "تمثل محوراً تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض البلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ" (إبرير،2007)، ونخصّ تحديداً في هذا المقام الوظيفة اللغوية التي تقوم على "إستراتيجية الـ (SQ3R)" (أبو عمشه، 2017) بوصفها مهارة قرائية فعالة، تؤدي دور القصّة القصيرة بفاعلية واقتدار من خلال تسلسل هذه العملية على نحوٍ من القراءة المسحية التي يكون في مؤداها الحصول على الفكرة العامة للقصة (Survey)؛ ليسأل الطالب عمّا يريد معرفته من خلال الـ (Questions) في كونها تدفعه إلى قراءة النصّ قراءة تحليلية (Read) من أجل مناقشة (Recite) أهمّ الأفكار التي ترتبط في أحداث تترجمها مفردات وتراكيب، تبقى لديه مرجعية لغوية (Review)؛ تسهم كثيراً في إثراء مهارات الاتصال لديه: وهي المرتكز الأساس للغة التي هو بصدد تعلّمها من خلال القصّة القصيرة.

. **- منهجية البحث:**

اتبع البحث في إجراءاته المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي) والتحليلي لملاءمتهما للبحث و لدور القصّة القصيرة ومدى فاعليتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

- مجتمع البحث:

ويتمثل هذا المجتمع من خلال الطلبة غير الناطقين باللغة العربية المسجلين شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية في الفصل الصيفي من العام الدراسي (2018 – 2019)، حيث اعتمد البحث أسلوب المسح الشامل في جمع البيانات.

- أدوات البحث :

لتحقيق هدف البحث تمّ اعتماد مصدرين من مصادر المعلومات في هذا البحث، وكانا تمثلا بما يلي :

أولاً: المصادر الأولية (أداة البحث):

لقد تم جمع البيانات الأولية بواسطة الإستبانة أداةً رئيسة للبحث من أجل معالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث. وبعد الاطلاع والبحث في كلّ ما يمتُّ للبحث بصله من الدراسات السابقة والإطار المرجعي؛ فقد تم تصميم هذه الأداة آخذين بعين الاعتبار حدود الأبعاد الرئيسة من جهة وصياغة الفقرات

تحت كل بُعد من جهة ثانية، إذ جاءت هذه الأداة وفقاً لاستبيان، شمل أسئلة مغلقة دارت حول فاعلية النصّ الأدبي/ القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن أجل هذا فقد تم استخدام مقياس (لكرت) الخماسي الذي تدرج من (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشده) وتم عرض اسئلة الاستبانه على(8) من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وأساليب تدريسها ؛ واساتذة القياس والتقويم لإبداء الرأي فيها ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين ، المتمثلة في صياغة فقراتها بطريقة محددة وواضحة وحذف بعض الكلمات في الفقرات الواردة ، أن خرجت القائمة بصورتها النهائية

ثانياً: المصادر الثانوية:

لقد تمّ معالجة الإطار النظري للبحث من خلال مصادر البيانات الثانوية وذلك بالاعتماد على المعلومات المتاحة، لاسيّما الموثقة منها في المراجع والمقالات المنشورة، وكذلك الدراسات السابقة، لاسيّما المحكمة والمنشورة في الدوريات المختلفة ذات العلاقة.

- اختبار صدق أداة البحث وثباتها:

لقد تم التأكد من ثبات الإستبانة وصدقها من خلال العناصر التالية:

1- تأكد الباحثون من صدق الأداة بعرضها على(10) المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وأساليب تدريسها ؛ لإبداء الرأي فيها ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين ، المتمثلة في صياغة الفقرات بطريقة محددة وواضحة وحذف بعض الكلمات في الفقرات الواردة ، أن خرجت القائمة بصورتها النهائية (ملحق 1).

2- ثبات الإستبانة:

لقد تمثل اختبارنا لثبات هذه الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها وفقاً لاختبار(كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، وقد بلغت نتيجة هذا الاختبار لأبعاد البحث (0.99)؛ لهذا يمكننا وصف هذه الأداة بالثبات المرتفع، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلالها مناسبة لقياس مثل هذه المتغيرات التي تخضع لدرجة اعتمادية عالية.

3- ملاءمة النموذج:

وتجدر الإشارة هنا بأنه وقبل تطبيق التحليل الإحصائي الكمي للبيانات القياسية من جهة، ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) للبيانات من جهة أخرى؛ فقد تمّ الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) للمتغيرات، إذ بلغت قيمة معامل هذا الالتواء لجميع متغيرات البحث أقلّ من (1)؛ وعليه فيمكننا القول بأنه: "لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات البحث".

1- الوصف الإحصائي لأسئلة الإستبانة (المعالجة الإحصائية) :

ويتناول هذا الجزء من البحث الوصف الإحصائي لكلّ عبارة من العبارات التي تضمنتها الإستبانة باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقدير العام للاتجاهات حسب الوسط الحسابي، ولقد تمَّ وضع معيار الحكم على درجة التقدير العام للاتجاهات وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي، كما الجدول التالي:

الجدول (1) : مقياس (ليكرت) الخماسي

فترة الوسط الحسابي	التقدير العام لمقياس (ليكرت)
1.80-1.00	معارض بشدة
1.81-2.6	معارض
2.61-3.4	محايد
2.41-4.2	موافق
4.21-5.0	موافق بشدة

ولا يخفى هنا أن طول كل فترة من فترات الأبعاد الخماسية السابقة تساوي (0.80) من الوحدة وفقاً لقانون الفترات = ((المسافات بين الفترات–1) / عدد الفترات)

$\left(m = \frac{4}{5} = 0.8\right)$، وعليه؛ فإنه لا يوجد تحيّز في أي من التقديرات السابقة؛ وهذا ما يؤكد عدالة بيّنة في تقدير الرأي العام.

الجدول (2): مقياس التدرّج الثلاثي للدرجة

فترة الوسط الحسابي	التقدير العام لمقياس (ليكرت)
1.33-1.00	منخفض
1.34-2.66	متوسط
2.67-5.0	مرتفع

ويُلحظ وفق ما ورد في الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصل إليها البحث؛ سيتم التعامل معها على النحوّ الآتي بالنسبة للتدرج الخماسي: (3.67– فما فوق: مرتفع)، (3.66-2.34: متوسط)، (2.33 – فما دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية: (القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسوم على عدد المستويات)؛ أي : $\left(m = \frac{5-1}{3} = 1.33\right)$. وتساوي هذه القيمة طول الفئة (1.33).

2- **اختبار التوزيع الطبيعي (Test of Normality)**

وحتى يتيقن الباحثون من توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً؛ فقد اختبروا كلاً من الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis)، إذ تراوحت قيم هذين الاختبارين بين 2 ± ، فإن يدلّ هذا على شيء؛ فإنما يدلّ على أن جميع بيانات متغيرات البحث تتوزع توزيعاً طبيعياً. (Hair et al., 2006)

كما بيّنت نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnova) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لجميع المحاور (المستقلة والتابعة) لدى مستوى معنوية (0.05≥α)؛ أي أننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية التي تدعي أن: جميع المتوسطات تتوزع توزيعاً طبيعياً يقابل الفرضية البديلة التي تدعي وجود عدم تساوي التوزيع الطبيعي. ونستنتج مما سبق بأن جميع المحاور بالفعل تتوزع توزيعاً طبيعياً.

- وصف عينة البحث: جدول (3)

		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	17	56.7
	أنثى	13	43.3
فئة العمر	17-20	11	36.7
	21-24	15	50.0
	25-28	4	13.3
الديانة	الإسلام	18	60.0
	المسيحية	12	40.0
الجنسية	تايلند	2	6.7
	الصين	7	23.3
	إيران	3	10.0
	تركيا	6	20.0
	سنغافورة	1	3.3
	هنغاريا	1	3.3
	أرمينيا	4	13.3
	كوريا	1	3.3
	ماليزيا	5	16.7
عدد سنوات دراسة اللغة	أقلّ من سنة	14	46.7
	من سنة إلى سنتين	12	40.0

العربية	من ثلاث سنوات إلى أربع	3	10.0
	من خمس سنوات فأكثر	1	3.3
أين درستَ اللغة	المدرسة	5	16.7
	الجامعة	8	26.7
	مراكز خاصة للغة	12	40.0
	مساجد	5	16.7
ما مدى ممارستك العملية للغة العربية	ضعيف	7	23.3
	متوسطة	14	46.7
	قوية	9	30.0

- نتائج الدراسة ومناقشتها :

ويتمّ استعراض نتائج ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من خلال الإجابة على تساؤلات البحث التي تمثّلت بالأسئلة التالية وفقاً لارتباط واحدها بجدول مخصوص به، وعلى النحوّ الآتي:

*** السؤال الأول: ما دور القصّة القصيرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟**

ويتّضح لنا من نتائج الجدول (4)؛ أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد تأثير القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قد تراوحت بين (2.83– 4.73) وفق مقياس التدرّج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البُعد (4.2)؛ ما يشير إلى أن تأثير القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتفع. وبإعادة النظر في فقرات هذا البُعد؛ فإننا لنجد أن المتوسط الأعلى كان عند الفقرة: "تُسهم القصّة في إيجاد علاقة جيدة بين المدرس والطلبة" بمتوسط يساوي (4.7)، وانحراف معياري (0.45)، بيد أنه كان أقلّ وسط حسابي عند الفقرة: "تمنحك القصّة تصوراً للإجابة دون مساعدة المعلم" عندما بلغ هذا الوسط الحسابي (2.8)، وانحراف معياري مقداره (1.05)؛ وفقاً للجدول: رقم (4) الذي يرتكز إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لفاعلية القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها كما الآتي:

فقرات العامل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تُسهم القصّة في إيجاد علاقة جيدة بين المدرس والطلبة.	4.7333	0.44978	موافق بشدة
تساعدك القصّة في تطوير مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة لديك.	4.7333	.52083	موافق بشدة
تزيد القصّة القصيرة من دافعيتك وتشويقك للتعلّم.	4.6667	0.47946	موافق بشدة
تثير القصّة القصيرة اهتمامك وتجلب انتباهك.	4.4667	0.62881	موافق بشدة
تُسهم مسرحة النصّ القصصي في معرفة مفردات جديدة.	4.3000	.59596	موافق بشدة
تعرفك القصّة القصيرة إلى مفردات لغوية جديدة.	4.1000	.48066	موافق
تساعد القصّة القصيرة على تكوين روابط لغوية من خلال تسلسل الأحداث.	3.8667	0.50742	موافق
تسهم القصّة في توسيع مدركات الخيال لديك.	3.7333	0.58329	موافق
تمنحك القصّة تصوراً للإجابة دون مساعدة المعلم.	2.8333	1.05318	محايد

الاتجاه العام	**4.1593**	**0.35460**	**مرتفع**

*** السؤال الثاني: هل ثمَّة علاقة بين عدد سنوات دراسة متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى تأثره بالقصّة القصيرة في بوصفها أداة من أدوات تعلم اللغة ؟**

بمعنى هل ثمّة علاقة معنوية بين عدد سنوات دراسة متعلم اللغة العربية ومدى تأثره بالقصّة القصيرة؟ وللإجابة على هذا التساؤل؛ فقد استخدم الباحثون أسلوب تحليل معامل ارتباط (كندال) للعينات الترتيبية(Kendall'stau_b) في كونه أسلوباً مناسباً لتحليل مثل هذه البيانات الترتيبية، يعطي نتائج تحقق هدف البحث بعناية ودقة.

وعليه؛ فقد تبيّن لنا من خلال نتائج تحليل الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة معنوية عند مستوى (P-Value ≤ 0.05) بين درجة عدد سنوات دراسة متعلم للغة العربية وممارسته العملية لها ومدى تأثره بالقصّة القصيرة بوصفها أداة مهمة في تعلّم اللغة؛ ما يشير إلى أهمية القصّة القصيرة باختلاف عدد سنوات دراسة اللغة العربية وممارستها العملية؛ إذ تؤثر في المتعلمين بغض النظر عن عدد سنوات دراستهم للغة العربية ومدى ممارستهم العملية لها وفقاً لبيانات الجدول رقم: (5) القائمة على العلاقة المعنوية بين عدد سنوات دراسة متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارسته لها وتأثره بالقصّة القصيرة باعتبارها أداة مهمة في تعلم اللغة، لنخلص إلى تأثر الطلبة بالقصّة القصيرة أداةً للتعلّم بغضّ النظر عن عدد سنوات دراستهم للغة العربية ومدى ممارستهم لها كما في الجدول المشار إليه أعلاه:

الفقرات	**الاتجاه العام لمدى تأثر الطالب بالقصّة القصيرة باعتبارها أداة مهمة في تعلّم اللغة.**
عدد سنوات دراسة اللغة العربية.	.013
مدى ممارسة الطالب العملية للغة العربية.	0.086

السؤال الثالث: هل ثمَّة علاقة بين خصائص المتعلمين (النوع الاجتماعي، الديانة) وتفضيلهم للقصة القصيرة بوصفها أداة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وللإجابة على هذا السؤال؛ فكان من الأهمية بمكان معرفة إذا ما كان ثمّة فروق معنوية بين اتجاهات المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية باختلاف (النوع الاجتماعي، والديانة). ومن أجل التعرّف على مصادر مثل هذه الفروقات بين اتجاهات المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية باختلاف (النوع الاجتماعي، والديانة)؛ فقد توصلنا إلى تحليل اختبار(T) للفرق بين متوسطَي اتجاهات العينتين الواردتين ضمن نتائج الجدول رقم: (6) التي أشارت إلى انعدام وجود فروق معنوية بين اتجاهات كلا الجنسين: الذكور والإناث نحو أثر القصّة القصيرة (t=-0.846, P-Value≥ 0.05)؛ إذ لا يتأثر كلاهما بالقصّة القصيرة كأداة لتعلم اللغة العربية بمستويات متقاربة ولا يوجد اختلاف من الناحية المعنوية، إذ يرى كلاهما أنها مهمة جداً في تعليم اللغة. أما بالنسبة للديانة؛ فقد تبيّن أيضاً انعدام الفروق المعنوي في الاتجاهات باختلاف الديانة (t=-0.438, P-Value≥ 0.05)؛ أي بدا تأثير القصّة القصيرة متساوياً وغير مختلف باختلاف الديانة؛ فالقصّة القصيرة ذو تأثير فاعل لا يتفاوت بين الطلبة بغض النظر عن ديانتهم وفقاً للجدول رقم (6): المنبئ بالفرق بين اتجاهات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كما الآتي:

(النوع الاجتماعي والديانة).

المتغير		العدد	**الوسط الحسابي***	**الانحراف المعياري**	**الوسط الحسابي***	**قيمة (T)**	**درجة المعنوية**
الجنس	ذكر	17	4.1111	.41388	.10038	-.846	.405
	أنثى	13	4.2222	.26058	.07227		

الديانة	الإسلام	18	4.1358	.39890	.09402	-.438	.665
	المسيحية	12	4.1944	.28868	.08333		

*** السؤال الرابع: هل ثمة علاقة بين دراسة المتعلم للغة العربية مسبقا ومدى تأثره بالقصّة القصيرة بوصفها أداة من أدوات تعلم اللغة؟**

لقد توصل تحليل اختبار (T) إلى الفرق بين متوسطَي اتجاهات العينتين الواردتين ضمن نتائج الجدول رقم: (7) إلى انعدام وجود فروق معنوية بين اتجاهات كلا الجنسين: الذكور والإناث نحو أثر القصّة القصيرة العائد إلى دراسة متعلم للغة العربية للناطقين بغيرها مسبّقاً أم لا (t=-0.424, P-Value≥ 0.05). إذ يتأثر المتعلمين بالقصّة القصيرة كأداة لتعلّم اللغة العربية وفق مستويات متقاربة، ولا يوجد اختلاف من الناحية المعنوية يقترن بدراسة الطالب اللغة العربية مسبّقاً أم لا. وعليه؛ فإن تأثير القصّة متساوي في المتعلمين الذين درسوا اللغة العربية مسبّقا أم لا وفقاً للجدول التالي:

هل درست اللغة العربية مسبقاً؟	العدد	**الوسط الحسابي***	**الانحراف المعياري**	**الوسط الحسابي***	**قيمة(T)**	**درجة المعنوية**
نعم	11	4.0606	.49282	.14859	-.424	.679
لا	3	4.1852	.06415	.03704		

*** السؤال الخامس : هل هناك علاقة بين مستوى إلمام المتعلمين باللغة العربية باختلاف (البيئة التعليمية) التي درس بها المتعلم وبين فاعلية القصّة القصيرة بوصفها أداة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟**

ولاختبار درجة الفروق بين مستوى إلمام المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية باختلاف (البيئة التعليمية) ـ وفاعليةِ القصّة القصيرة كأداة لتعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ فإننا استخدمنا تحليل التباين الأحادي الذي أوصلنا تحليله الإحصائي لنتائج الجدول رقم: (5) إلى انعدام وجود فروق معنوية عند مستوى (α ≤ 0.05) بين درجة إلمام المتعلمين باللغة العربية واختلاف البيئة التعليمية لهم؛ إذ تؤكد هذه النتيجة دور القصة القصّة القصيرة الفاعل في تعلّم الطلبة للغة العربية بغض النظر عن اختلاف البيئة التعليمية التي درسوا من خلالها اللغة العربية قبل تدريسهم القصة القصيرة كأداة لتعلّم اللغة العربية وفقاً للجدول رقم: (5) القائم على نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين اتجاهات متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف (البيئة التعليمية) نحو فاعلية القصّة القصيرة كأداة لتعلم اللغة العربية .

البيئة التعليمية	العدد	الوسط	الانحراف المعياري
المدرسة	5	4.3333	0.48432
الجامعة	8	4.0972	0.24801
مراكز خاصة للغة	12	4.0648	0.37142
المساجد	5	4.3111	0.29814
المجموع	30	4.1593	0.35460

ANOVA					
	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F
بين المجموعات	.405	3	0.135	1.082	0.374
داخل المجموعات	3.242	26	0.125		
المجموع	3.647	29			

وفي ضوء النتائج السابقة يتبيّن لنا أن تأثير القصّة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتفع جداً حيث يزيد استخدامها من انتباه المتعلم وتشويقه للتعلّم، كما تثريه بمفردات جديدة ضمن سياق درامي ممتع، وتسهم كذلك في إيجاد علاقة جيدة بين المتعلم والمدرس، فضلاً عن إسهامها في تطوير مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة إلى جانب تكوين روابط لغوية من خلال تتبعهم لتسلسل الأحداث التي تعمل على توسيع أفق المتعلمين ومدركات الخيال لديهم، تمنحهم تصوراً مقبولاً للإجابة دون مساعدة المعلم.

- لقد تبيّن أن للمتعلمين اتجاهات إيجابية نحو أسلوب القصّة القصيرة وميول كبير لها بوصفها أداة فاعلة لتعلّم اللغة العربية بغض النظر عن عدد سنوات دراسة الطلبة للغة، ومدى ممارسته العملية لها على مستوى المتقدمين والمبتدئين على حدٍ سواء.

- لقد تبيّن أنه لا يوجد اختلاف بين اتجاهات المتعلمين (النوع الاجتماعي، الديانة) غير الناطقين باللغة العربية نحو تفضيلهم للقصّة القصيرة أداةً فاعلة لتعلّم اللغة العربية، كما فضّل كلا الجنسين أيضاً بغض النظر عن ديانتهم ذلك، حيث كان من المتوقع أن يفضّل الطلبة المسلمون القصّة القصيرة في كونهم تعلموا اللغة العربية من خلال دراستهم للقران الكريم (القصص القرآني)، وكذلك أن تفضّل الطالبات القصّة القصيرة أكثر من الطلاب بسبب الميولات العاطفية لعنصر التشويق القائم على أحداث قد تكون في بعض الأحيان تداعب العاطفة أكثر من الطلبة الذكور.

- لقد تبيّن أيضاً أن تأثير القصّة القصيرة متساوٍ عند الطلبة جميعاً سواء أسبق لهم تعلّم اللغة العربية أم لم يسبق؛ فإن يدلّ هذا على شيء؛ إنما يدلّ على استمتاع الطلبة بالقصة القصيرة واكتسابهم المهارات اللغوية بغض النظر عن مستواهم اللغوي.

- لقد تبيّن أن القصّة القصيرة بوصفها أداة لتعلّم اللغة العربية أداة فاعلة ومفضلة لدى الطلبة باختلاف (البيئة التعليمية) التي درس بها الطالب اللغة العربية (مدرسة، جامعة، مسجد، مراكز خاصة) وهذا يدل على فاعليتها في البيئة التعليمية وضرورة توظيفها في مواقف البيئة التعليمية

- التوصيات:

وبناءً على نتائج البحث؛ فإننا نوصي بما يلي:

أولاً: العمل على تدريب المدرسين وتأهيلهم على آلية توظيف القصة القصيرة وتدريسها بشكل فاعل لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها .

ثانياً: أن تُثرى مناهج تدريس غير الناطقين باللغة العربية بنماذج كافية من جنس القصة القصيرة الأدبي.

ثالثاً: نوصي المدرسين بأن تُقَدم مثل هذه النصوص لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الذين تجاوزوا المستوى الأول.

رابعاً: نوصي المدرسين بتفعيل آلية مسرحة القصة القصيرة داخل الغرفة الصفية ما أمكن ذلك.

خامساً: نوصي الباحثين بتقديم دراسات بحثية، تعنى بطرائق تدريس القصة القصيرة وأساليب تدريسها.

المراجع بالعربية :

القرآن الكريم

إبرير، بشير، 2007، "تعليمية النصّوص بين النظرية والتطبيق"، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، د،ط، ص 129.

بساطي، عمر، 2016، "أسس ومعايير اختيار النصوص الأدبية للناطقين بغير العربية"، العربية للناطقين بغيرها، ع20، ص 125. ص 134.

الدليمي والوائلي، طه وسعاد،2009، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث، د.م، ط 1.

ريتشاردز، جاك، 2012، "تطوير مناهج تعليم اللغة"، ترجمة ناصر الغالي، صالح الشويرخ، منشورات جامعة الملك سعود، ص 375.

شنين، بلخير، 2018، "النصّ الأدبي ودوره في تدريس قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بالتدريس بالكفاءات للناطقين بغيرها"، الأثر، ع30، ص 111.

الصبيحي، محمد، 2008، "مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه"، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، ص 28.

عليمات وقبيلات، فاطمة ونزار، 2014، "نحو رؤية منهجية في تدريس النصّ الأدبي"، المنارة، م20، ع4.

العناتي، وليد، 2003، "اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

العناتي، وليد، 2009، "رؤى لسانية في تدريس القصّة القصيرة للناطقين بغير العربية"، النجاح للأبحاث، م 23، (1).

العناتي، وليد، 2010، "نهاد الموسى وتعليم اللغة العربية، رؤى منهجية"، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

أبو عمشه، خالد، 2017، "تدريس مهارة القراءة اتصاليا للناطقين بغير العربية ودرس تطبيقي عليها"، مقالة، الموقع التالي: https://www.new-educ.com.

-الكومي، محمد، 1984، "تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ... ملاحظات حول تدريس النصّوص والأدب"، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ع2.

المغلي، خدير،2010، "تعليمية النصّ التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة"، الواحات للبحوث والدراسات، ع8.

-هباشي، لطيفة، 2008، "استثمارات النصوص الأدبية في تنمية القراءة النافذة"، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، ص 242.

ملحق (1)
الإستبانة

الجنس:- 1. ذكر 2. أنثى

العمر بالسنوات الكاملة:-[ ] سنة 1. (17-20) 2. (21-24) 3. (25-28).

الديانه:- 1. الإسلام 2. المسحية ٣. أخرى

الجنسية :- 1. تايلند 2. الصين 3. إيران 4. تركيا 5. سنغافورة 6. هنغاريا 7. أرمينيا 8. كوريا ٩. ماليزيا.

- هل درست اللغة العربية مسبّقاً: 1. نعم 2. لا

- ما مدى ممارستك العملية للغة العربية؟

1. ضعيفة 2. متوسطة 3. قوية.

- عدد سنوات دراسة اللغة العربية:-

1. أقلّ من سنة 2. من سنة إلى سنتين 3. من ثلاثة إلى أربع سنوات 4 . من خمس سنوات فأكثر.

- أين درست اللغة العربية؟

1. المدرسة 2. الجامعة 3. مراكز خاصة 4. مساجد 5. معايشة الناطقين بها.

الرقم	العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تثير القصّة القصيرة اهتمامك وتجذب انتباهك.					
2	تُنمّي القصّة القصيرة دافعيتك للتعلّم وتشويقك له.					
3	تمنحك القصّة القصيرة تصوراً للإجابة دون مساعدة المعلم.					
4	تُسهم القصّة القصيرة في توسيع مدركات الخيال لديك.					
5	تساعد القصّة القصيرة على تكوين روابط لغوية من خلال تسلسل الأحداث.					
6	تُسهم القصّة القصيرة في إيجاد علاقة جيدة بين المدرس والطلبة.					
7	تساعدك القصّة القصيرة على تطوير مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة لديك.					
8	تعرّفك القصّة القصيرة إلى مفردات لغوية جديدة					
9	تُسهم مسرحة القصة القصيرة في معرفة مفردات جديدة.					

=

Referneces:

The Holy Quran

Ibreer, Basheer. 2007. Teaching Texts: Theory and Application. Modern World of Books. Amman, Jordan p. 129

Bastai, Omar. 2016. Bases and Criteria for Choosing Lterary Texts to Non-Native Speakers of Arabic. Arabic to Non-Native Speakers, volume 20, pp: 125-134

Addulaimi, Taha and Alwa'ili, Suad. 2009. Modern Trends in Teaching Arabic. Modern World of Books. Issue 1.

Ritchards, Jack. 2012. Developing Arabic Language Curricula. Translated by Naser al Ghali and Saleh al Shwerikh. King Saud University Publishing, p.375

Shaneen, Balkheir. 2018. The Literary Text and its Role in the Teaching of Arabic Grammar to Non-native Speakers of Arabic. Al Athar. Issue 30, p. 111.

Al Sbeihi, Mohammad. 2008. An Introduction the Science of text and its Field of Application. The Arabic house of Science for Publishing. Algeria. Volume 1, p28.

Uleimat, Fatima and Qubeilat, Nizar. 2014. Towards a Systematic Approach in Teaching the Literary Text. Almanara. Volume 20, issue 4.

Al Anati, Waleed. 2003. Applied Linguistics and Teaching Arabic to Non-Native Speakers. Al Jawhara House Publishing. Amman. Volume 1.

Al Anati, Waleed. 2009. Linguistic Visions in the Teaching of Short Story to Non-Native Speakers. Al Najah Publishing. Volume 23, issue 1.

Al Anati, Waleed. 2010. Nihad Al Musa and the Teaching of Arabic: Vision and Approach. Jareer House Publishing. Amman, volume 1.

Abu Amsha, Khaled. 2017. Teaching Reading Communicatively for Non-native Speakers of Arabic. Applied Lesson. Article: https://www.new-educ.com

Al Kwomi, Mohammad. 1984. Teaching Arabic to Speakers of Other Languages… Notes on Teaching Texts and Literature. Arabic Institute Magazine. Um al Qura University. Saudi Arabia, volume 2.

Sandra Mckay, "Literature in ESL Classroom", in: C.J Brumfit and R.A Carter (1991) Literature and Language Teaching, p: 191.